

میلعا وه

لماکتلا تیرورض تلیسو ن دبلا

۲۰۱ قرصاحملا - یرصبلا ن اوذع شیدد حرش

اهاقلا

یزارهظلا ی نیسحلا ن سحم دمحم دیسلا ج احلا الله تیا

هرسد الله س دق

ميجرانا ناطيشلا نم هلاا نوأ

ميجرانا محرانا هلاا مسب

نيماعا بر لله دمحا

دمحم مساقلا يبا اتيينو انديس يء ماسلاو قلاصلاو

نيرهاظلا نيببظلا هلاا يءو

نيعمجا مهنادعا يء ءنعللاو

، ي رصبلا ناونعن عي ورما فير شلا ثيدحلا ي ف

لئاسم ءء ي رصبلا ناونعا ماسلا هلاء ماملإا ركذي

رفوتدن أ ي عيبظلا ن مو ، ءيذغتلاو ل كلا ءقير طبة طبرتم

ن أ ي غبنيذا ؛ لئاسملا نم ءعومجم يء ل اجملا اذه ي ف

ءمعنلا هذو نم ءدافتسلا ءقير طو ءيذغتلا ءلئاسم رطوت

لاؤ ، كولسلا ءيقطنملا دعاوقلاو نيناوقلاب ءيهلاؤ

ءكرح ماماً اعنام - اهتاذءحب - ءلئاسملا هذو ي حضتس

طيرفتلا وأ طارفلاؤ بناجي فءاوس ، اهريسوس فنلا

الله قيرطي ظا تيرورضة ليسون دبلا

والدليل على هذا الأمر - كما بيّنا ذلك سابقاً - هو أنّ السالك يحتاج في سيره وطريقه إلى البدن، حيث أنّنا لازلنا أسرى للبدن العنصري والمادّي، وينبغي علينا أن نطوي هذا السير وهذه الحركة بواسطة هذا البدن وهذا اللباس. كما أنّ الخصائص التي ميّز الله تعالى بها هذه النفس لها علاقة بهذا البدن، ومن اللازم علينا سلوك طريق الله تعالى من خلال نفس هذه العلاقة، حيث ينبغي الاحتراز عن الأهواء والتخيّلات والتوهّمات، والامتنال للأوامر والاجتناب عن النواهي، وعلى السالك أيضاً ألاّ يتدخّل في القضايا والمسائل التي لا تهمّه، ولا يتقاعس في نفس الوقت عن التدخّل في الأحداث والوقائع الواجب عليه التعرّض لها؛ وكلّ ذلك إنّما يتمّ بواسطة هذا البدن، أي أنّكم إذا تأملتم قليلاً ستلاحظون أنّ جميع الأفعال والتصرّفات الواجب على السالك أدائها [تؤدّي في الحقيقة بواسطة هذا البدن]...

نعم، يبقى أنّ هذا الأمر مختصّ ببداية المسير أو

أو اسطه، لكن بعد ذلك ثمة هناك حالات وآفاق وعوالم
يمكن للسالك فيها أن يستمرّ في طريقه حتّى من دون
حاجةٍ إلى البدن، غير أنّ الحركة والسير اللذين نتحدّث
عنهما فعليّاً يرتبطان بالأشخاص المبتدئين الذين
يسيرون في هذا الاتجاه ويمتلكون هذه الأوضاع
والأحوال العاديّة؛ فمن الطبيعي - والحال هذه - أنّ
السالك لن يتمكّن من الحركة ببدن مريض ومنهك أو
ببدن لا يستطيع أن يُعينه على القيام بهذه المسائل، لأنّه
في هذه الحالة سيبقى السالك مشغولاً ومتورّطاً
بمجموعة من الأمور المرتبطة بهذا البدن.. فالיום يعاني
من ألم الرأس، وغداً معدّته تؤلمه، وبعد غد يأتي دور
الأمعاء، وفي يوم آخر يُصاب قلبه بالمرض... وهكذا،
فينبغي عليه أن يقضي جميع أوقاته في مسائل من هذا
القبيل، بينما كان من اللازم عليه أن ينشغل - بدلاً عن
ذلك - بأمور ومسائل أفضل.

تثديح لئاسولاء مع فرارعال لماعءة آيفيك

في أءء الأيآم؁ كان المرءوم القاضي رضوان الله عليه جالساٌ ووسط أصءابه؁ فءار الءءيء بينهم ءول مسألة أن الءولة ءنوي القيام بءعبيد الطرق والشوارع؁ فقد كانت السيآارات غير موجودة في ذلك الوقت وكانت الطرق ءرابيئة وغير معبءة؁ كما كانت وسائل المواصلات بءائيئة جءاٌ؁ فءاء بعض الاشءاء وقالوا للسيد القاضي بأنهم ينوون ءعبيد الشوارع من أجل ءسهيل ءرءء السيآارات وءركة العبور والمرور؁ لءصبح بشكل أفضل وأسرع؁ و كان البعض منزعجاٌ وقلقاً من ءصول هذا الأمر؁ ولطالما وُءء هذا النوع من ءءشءء والءرءمء في مثل هذه المسائل؁ ءيء أن هناك بعض الأشءاء ءائماً ينظرون إلى كلّ مسألة جءيدة وءاظهره جءيدة على أنه أمر ُءاظى ومضر؁ فهم يعءقءون أن المفءرض على الإنسان أن يستفيد من أكثر الوسائل بءائية ومن الأشياء الطبعيئة؁ إلى ءرءة أنه عند ظهور السيآارات؁ فإن الكثير من هؤلاء لم يكونوا ليركبوا فيها!

بل كانوا يمتطون الحمير والأبقار والأحصنة وأمثال ذلك، وكانوا يقولون بأن السيّارات هي من الأشياء التي أتت من الناحية الأخرى وهي من التقنيات الغربيّة. وأتذكّر أنّه حينما ظهرت مكبّرات الصوت (و هذا لم يحصل في زماننا بل قبل ذلك) ، فإنّ العديد من المساجد والحسينيّات امتنعت عن الإتيان بها، وكانوا يقولون بأنّ مكبّر الصوت والميكروفون (وأمثال ذلك) مصدرها الغرب، فلا يجدر بنا أن نضعها في المكان المنتسب للأئمّة، كما أنّهم أطلقوا عليها اسم "بوق الشيطان"! أجل، أطلقوا على هذه المكبّرات التي على شكل صناديق اسم أبواق الشيطان! حسناً، لقد كان هذا الاعتقاد خاطئاً ولا محلّ له؛ إذ ما هو المانع من أن يستفيد الإنسان من الأشياء المفيدة والتي يكون وجودها أنفع من عدمها؟! فالغربيّون هم بدورهم أناسٌ مثلنا! وكما أنّ الله تعالى - من باب المثال - يلقي بعض الأشياء في ذهن هؤلاء الأشخاص، فإنّه يلقي أيضاً بعض الأشياء في ذهن أولئك الأشخاص. أفهل تُعدّ هذه

الكهرباء [أمر سيئاً أيضاً؟!]. ... لقد كانوا يمتنعون حتى
عن استعمال الكهرباء متذرعين بأنّ الكهرباء قد أنتنتا
من تلك الناحية! حسناً، هذا غير صحيح، كما أنّ هذا
التشدد والتزمّت هو أمر خاطئ؛ فكلّ شيء مجاله
الخاصّ. فكما أنّ الإفراط غير صحيح، فإنّ التفريط لا
يصحّ أيضاً، بل الصواب في مثل هذه الأمور هو أن
ننظر على أيّ نحو سوف تُستعمل مثل هذه الأشياء،
ولأيّ غرض وهدف؟ هذا هو المهمّ.

رادف... يضاقلما موحرملا عم نيسلاج اوناك دقلا انسد
ام: يضاقلما موحرملا لاقف، روملا اكلت لود ملاكلا
... تاودا ول ناسو اهنوك اودعتلا هذيف؟ كذا في فل اكلشلا
تدرا ام اذاو، روملا اى لافرا عطا رظنيفيك اوظدلا
يّدويسد كذا نّاف، ل ناسملا ضعبلا انه ضرّعتا نّا
ناك ثيد، [تايشخشاوا] اياضقلا نم ديدعلا بس اسملا
تقولا كذا في يضاقلما موحرملا موصد نم ديدعلا
كلتمي مهدحا ناك دقو، روملا ا هذو لثم نوضراعي
سانلا طسول تحيو، يعجرم بحاصو، تقومرمة تاكم

ناكف، - همسا ركذلا ن لا اض رعتن لو - ءصاخ ءلزنم
 ظفتحن ا بي غبني، لا: لوقيو ءضراعما فقومي ف فقيد
 ن او، ءبيطلا ح ئاورلا هذو، ل اغبلاو، ر قباو، ريمحلاب
 اورظنا، ل باقما بي فن كلا!؟ م تفتلا ل ه... بار تلا اذهب ظفتحن
 هذو م مض بي في تاي ثيد، روم لا فراعما م يقيد فيك
 ن ا ل ه ي رذن ا انيلع مزلا لا نم: لوقيو ل ئاسملا
 انفده وحن انريس عرست ل ئاسولا هذو نم ءدافتسلا
 نم هلا اي! انيديا نيبه عضيد كلام نم هلا يف. لا ما دو صقما
 عرست ل ئاسولا هذو ل امعتسا ن ا ل ه ي رذن ا انيلع! كلام
 ،هنم رثكا انبرقتو دو صقما وحن انريسو انقيرطل هستو
 ؟ لا ما

ن مو - ءرايزلا رفسلا ن ا بل وقية ءملاعما مو حرمانا ك
 ر ما وه - ماسلا هيلع اضرلا مام لا ءرايز ل اثملا باب
 ثيحب، ءدكو ملا ت ابحتسملا ن مو اريثك ءبحمو اءج ءيج
 ن كميو، ءميظع ءناوفا هنم ل صحين ا هنكمين اسنلا ن ا
 ءبسنا ب... ءميظع ءناوفا ءرايزلا نم ل صحين ا ك لاسلا
 ن ا ديريو هيلع رديقو ك لذ نم ن كمتي بي ذلا ص خشلا

ل، ائملا ب ا ب ن م ف ي ه ب ط ب ت ر م ل ل ن ا س م ل ا ب م ت ه ي ن ا ن ا س ن ل ا
 ض ر ع ت ي ف و س و (د ا ر و ل ا و ر ا ك ذ ل ا ا ب ل غ ش ن ي ن ا د ي ر ي ن م
 ة د ع ي ر ص ب ل ا ن ا و ن ع ت ي د ر خ ا ي ف م ل ا س ل ا م ي ل ع م ا م ل ا
 ص خ ش ل ا ا ذ ه ل ث م) ا م ه ت ي ف ي ك و د ر و ل ا و ر ك ذ ل ل و د ب ل ا ط م
 ل ق ا و ا - ة ر م ة ت ا م ع ب ر ا ت ي س ن و ي ل ا ر ك ذ ي د و ي ن ا ه ن ك م ي ف ي ك
 ن م ه ت ا ن ا ع م و ا ، ق ه ر م و ب ر ط ض م ن ه ذ ب - ر ث ك ا و ا
 د ر ا و م ل ا ن ع ر ظ ن ل ا ض غ ب ا ذ ه ا ن م ل ا ك و) ! ؟ م ل ا ا و ض ر م ل ا
 ف ي ك و (ا ه س ف ن ب ع ق ت و ن ا س ن ل ا ر ا ي ت خ ا ن ع ج ر خ ت ي ت ل ا
 ل ع ج ي ن ا ه ن ك م ي ف ي ك و ؟ ه ز ي ك ر ت ي ل ع ظ ف ا ح ي ن ا ه ن ك م ي
 ر ي س ي و ، ت ف ي ر ش ل ا ر ا ك ذ ل ا م ي ه ا ف م و ي ن ا ع م م غ ا ن ت ت ه س ف ن
 ي ذ ل ا ت ق و ل ا ي ف ه ا ج ت ل ا ا ذ ه ي ف و ق ي ر ط ل ا ا ذ ه ي ف ه س ف ن ب
 ل ث م ر ي ك ف ت ن ل ا ل ك ل ذ و ؟ ل ا ت م ة د ع م ل ا ي ف م ل ا ا ن م ه ي ف ي ن ا ع ي
 ! ه ج و ت ي ن د ا ه ل ن و ك ي ن ل و ، ل ا ط ع م ن و ك ي س ص خ ش ل ا ا ذ ه
 ل و د ب ص ن م ه ر ي ك ف ت ل ج و ، ه م ل ا ب ل ا غ ش ن ل ا م ن ا د و ه ف
 ... ه ا و د ب ر ش ي و م و ق ي ي ك ل ر ك ذ ل ا ا ذ ه ي ه ت ن ي س ي ت م ة ل ا س م
 . ت ل ا ح ل ا ه ذ ه ي ف ي ف ت ن ي س ه ج و ت ل ا ن ل ا ؛ ا ر ك ذ د ع ي م ا ا ذ ه ف

لحي يتلا در او ملا صخي لا اذهفت تركذ امكن كلو
 قرو صبة تئداد اهيف عقت و ا هسفنء اقلت نم ضر م اهيف
 كلذن اذا ؛ نير ملا ان ييد طلخن ان ايلء عي غبني لاف ، ءيئاقلت
 ءطخلا راطي فوج مانر بلا نمضن م هسفنء دعي ضر ملا
 هياء قداصلا ماملالا لاق املثم ، ن اسنلال ءموسر ملا
 عى الله دمحدث يبل ها انا : [ءدافم ام] ريصبي بلا ملاسلا
 اند راتخا عى لاعت هذلا ءملاسلا دذء هر كشنف : امانء همعد
 كلذ اند رءق هذلا ضر ملا دذء ااضيا هر كشنو ، كلذ

عى لاعت الله نم ضر ملا و ءحصلا عى ريد فراطلا قرف نود

، لله دمحا : بهلادن عل اسي امنيءل و قين اء حصي لاف
 ؛ اضير م عى سفنى راءى نذلا اءرور سما ناو ، ضمير مانا
 عى لء بذكى ملو ، اءداصن اء هذلا نم مءرلا عى لء اذه
 ، ت لاطلا هذء لثم شيعين اء هذلا لمتحملا نمف ؛ ماملالا
 ن ا ضر ملا ءقاد عى فء عطاءتساب هذلا رعشى ن اء كئيد
 همءن كمنء لا و حنب ، عى لاعت الله و حذ هءجوت نم عى و قيد
 هءجوتلا اذه هءجو عى فء فقت ن ا ءيرهاظلا قئاوعلا
 عى لاء هءبني ملاسلا هياء ماملالا ن ا انه عى رنا نكلا ، زيكرتلاو

ل، او دلأ اعيمجي فت لا احلا هذهل ثم كلتمين أةروررض
 نإف، م او دلا ي لع [ضر ملا ي] ك لذ عاقبي فب غرين أ لا
 كسفنم لسو، الله ي لارم لأ اض و فت ن أ ك ي لع لب، أ ط ذ ك لذ
 حير طو، م او دلا ي لع اضيرم ك يقبين أ ه نم با ل ط ت لا و، ه
 بناجمو ي ط ا ذ ر ما ا ذ ه ن إ ف، م او دلا ي لع ش ا ر ف لا
 ي لع ت ق ح لا ت ا ر و ه ظ ن أ ك لذ ي ف ر س لا و؛ ب ا و ص لا
 ت ب س ن لا ب ا د ي ف م ض ر م لا ا ذ ه ب ع لا ت ب لا ن و ك ي د ق و، ع ع و ن ت م
 ة، ة م لا ك ل ت ز و ا ج ت ا ن ا ف ا ر ت ك أ لا ة د و د ح م ة د م ل ر م ت س ا ا ذ ا ك ل
 ك س ف ن ة ب ا ص ا ي ل ا ي ض ف ي د ق ل ب، ا د ي ف م ح ب ص ي ن ل م ن ا ف
 ن أ ظ ح و ل د ق و، ا د ج ة ر ي ط خ ة ل ا س م ي ه و؛ ر ا س ك ن لا ب ا ب
 ا ذ ه ب ا و ل ت ب ا (م ه ن م ر ي ت ك ل ا ي ر ح ل ا ب و ا) ص ا خ ش ل ا ض ع ب
 م ه ر م ا ا و م ل س ي م ل م ه ن ل ا؛ ق ي ر ط ل ا ن ع ا و ف ل خ ت ف، ر م ل ا
 ا و م د ق و، ة ي س ف ن لا م ه ت ا ب غ ر ل ا و م ل س ت س ا ل ب، ي ل ا ع ت ل ل ه ا ض ر ل
 ء، ا ض ي ر م ه ن و ك ن م د ذ ل ت ي ه ا ر ت ف ي ع ض و م لا ا ذ ه ي ف س ف ن لا
 م ي ق ب ن ع ز ي م ت ي م ن ل ا ا ض ر ل ا ب ر ع ش ي و ا ر و ر س م ه ا ر ت و
 ر و م ل ا ه ذ ه ع ي م ج ن ا ع م ا ذ ه؛ ع لا ت ب لا ا ذ ه ب ص ا خ ش ل ا
 ن ل ا م ب ل ق ي ف ج ا ه ت ب لا ب ا ب س ح ي ه ا ر ت و ا س ف ن لا ي ل ا ع ج ر ت

یٰلَعَّ اَرْدَاقَ دُعِي مَلْف ، هِيَلَع تَارَط دَق فَوْرَظَلَا ضَعَب
 غَلَاب رَمَا اذْهَو ؛ سَاَنَلَا مَيَقْبَلْ ثَم مَيَهَلَا اِمَعْنَاب مَعْتَمَلَا
 نَم دِيَدَعَلَا يِف رَهْظِي دَق فَا رَحْنَلَا اذْهَو ، وَرَوَطَخَلَا
 اِعْضَاو مَلَاو اِيَاضَقَلَا

اَضِيَاً اَفَارَحْنَا دُعِي مَيَفَاعَلَا يٰلَعَّ اَلَابَلَا لِيَضْفَت

نَّ اِف ، مَيَقْبَلَا مَاعَط نَع فَالْتَخِي مَاعَط نَا كَا اِذَا اَلَا ثَم
 زَبْخَلَا لَكَا اِنَا ف اِدْجَوْلَاو مَجْهَبَلَا نَم مَلَا حَب دَمِي كَلْذ
 لَكَا اِنَا اِذِيذَلَلَا مَاعَطَلَاو زَّر لَأُ مَيَقْبَلَا لَكَا يَمْنِي ، لَوَقْبَلَاو
 نَم مَسْفَنِي فَا ذَلِي وَهْف اِلَا ثَمَلَا بَا بِن مَس طَا طَبَلَاو زَبْخَلَا
 اِذْهَب وَه مَاعَط اَمْنِي ، لَكْشَلَا كَلْذَب وَه مَيَقْبَلَا مَاعَط نَا
 نَا طِيْشَلَا مَنَّا اِنَا طِيْشَلَا وَه رَوَعْشَلَا اِذْهَب بَسْن اِل كْشَلَا
 لَكْتِي فَا مَتَغَابِيْنَ اَمِيَلَعِي غَبْنِيْنَ اَكْدَقُو اِذْهَب رَضِي ذَلَا
 يِ ذَلَا مَاعَطَلَا كَلْذ سَفْنِي اِوْرَضْحَا : لَوَقِيُو مَعَا سَلَا
 مَنَّا ف مَسْفَنِي اِلَا رَظْنِي وَ ، مَاعَطَلَا لَكَا يَمْنِي اَمْدَنْعَف اِمْنَوْلَا كَا ت
 مَيَقْبَلْ لَكَا يَمْنِي اِنَّا اِذْهَب اِمْنَوْلَا اِي : مَنَّا يَرِيْس
 اِدْجَعِي سَاذْهَو ، سَاَنَلَا

ي ناعيدنا ي لعل دي "أدج عي سد اذه": بلوقن! او هبتنا
أدوجوماً ضرمن أفشكيو! عضو ما اذه في فة لكشمن م
! اذه اه

فرصتاً ي ننا، بجعل اي: لائق سفد ت دحي هدجت
رعشيو!؟ دننيح مهذع زي متأس اذامبف، سانلا يقبل لثم
! ابعج: ن ولوقيون لآ هيلان ورظني س انلان لآ جاعز ذلاب
رتكال كأي امبرال ب! ان حذل كاند املثم لكأي ديسلا اذه ن!
لكال لآ اي لعي غبني: سفذي فلوقيف!!؟ ماهد ي ذلا امف! انم
... س طاطباو زبخلاب ي فتكال ن اي لعي لب، دحطا اذه ي ل!
؛ مهلثم لكاي ننا اورين اي غبني لاو! ي لان ورظني س انلاف
نأ ديرأ اناف؛ نيبيلا ي فقر ف دجوين أ بجي، ريخلاً ي فف
أفلتخن وكأ ن اي لعي اذهلو، ي هتلاو رملأ ماقمي فن وكأ
زبخلال كاي ننا سانلا ي رينأ بجيو، يقبلان ع
! لجا!! اضيأ ي نيء نم ي رجت عومدلان أو، لصبلاو
! مهسفنبي عضو ن ودهاشيو ن ورظني مهف، لضافاً اذكه
ن لآاف، أدج ديچ، (امركاو هب معناً، الله عاشدام): ن ولوقيو
سنأي هدجت اذكه و! ماريا م ي لعي رملأ حبصاً، طقف

س انلا هجوت دروم مويلا اذه في ف راص هناد حرفيو
مهتافتلاو

اهنأف، ناطيشي هس فنلال صحتي تلا قلاحا هذهن
يرتدندعو، ناسنلاي دلال صحتي تدوبعلا قلاحدتلا
يامل معي لع مدقين ادير يامدنع صخشلا اذهل ثمن ا
ائيش راتخي هارت يلاثم لازنم يرتشين ادير يامدنع
!!بارتلاو قراجلاو نيطلاض عبهيفن وكي اعضاوتم

روملا اذهل عفيناك انا؟ رمع هلعفين اكي ذلا ام
!رمع دهب او عمست ملا! بولسلا اذهب س انلا عدخيو
بختنا صخشلا اذهن ا ولف، انه هنيعب رملأ وه اذه
س انلا ي تايس يافيطنو امظنمو ايداع لازنم هسفنلا
يهنلاو رملأ ه اذامل انا لثم ه لزنم ا بن ولوقيو
نير خلا ان عزيمتم ماقمو ص اذبا سدهن وكي اذاملو
!؟

نم صلختلا ي لع ناسنلا دعاسي فراغلا
هيفخلا هسفنضارما

ي تايب تلا ي هر روملا اذه؟ روملا اذه ام! اورظنا
اذاو، هاهنيبيو، هاهنم هذقنيو ناسنلا ديذخايو فراغلا

أذهب لعلنا نلتئم حرمنا فوسفه يتلأ في ليلنا في الله انقو

هلو دبلنا طملا ضعب مكننو ، رملا

ناك ذبا ، سانا ضعب نم بجعتا انايذا تنك دقا

لوقيو ، صاخرو تسدب مهضعب رمأية ماعلا موحرما

وه متحامسن أعم !ي نلا فلنا رملا اذهل عفاو بهذا :

أذهب نم هبلط يذلا لعفا اذهب موقيل ناك ام هسفن

يفعقاو صخشلا اذهن أى لابتفتانك لذ دعبو !!صخشلا

ناك يذلا رملا لك اذبه لدر صحنه ، لضعمول كشم رمأ

لكنو تقولا كذا في فبه هرما دقة ماعلا موحرما

ي نعي ، انيلا تبسنا ب ادج اتفلم ناك رملا اذهو . يعقوما

وأ ، رظنا تفلين أنودب [كذا ي دوي متحامسن ناك]

تقدب كذاو دحلا رملا تقيقدر هظت وأ ام تيضقل صحت

!ديدش فطلاو تيهانتم

أذكر من أمثلة ذلك أنه كان يوجد شخص كان يصلي

إماماً للجماعة في العادة ، وكان محترماً ومورد توجّه

الناس واهتمامهم ، وكان هناك شخص آخر يقيم الأذان

والإقامة حتى يأتي هذا الرجل فيؤم المصلين .. وفي يوم

رأيت المرحوم العلامة أشار إلى هذا الشخص الأول
أن: قم وأذن! فما إن أمره بذلك حتى رأيناه قد اضطرب
وتبدلت أحواله.. وبقي محتاراً ماذا يفعل، ثم قال: هل
تقصدني أنا؟ فقال السيد العلامة: نعم! أنت! [ضحك].

رماً ناذلاًف؟ ناذلاً في لاكشلاً ام .. اورظناً
نكيدماً؟ نونذويةمذلاً انكيدماً، عيمجلاً بهموقيتحتسم
؟تفوكلاً دجسم في نذوي ماسلاً هيلع نينمؤملاً ريماً
هيفف، انانذوانأتدراً اذلالكشبن لآن اذلاً اراصدنكلو
اناذاً، تعضلاو راعلاب روعشلاً و راسكناً لا نمقلاد
نولصينيدلاً صاخشلاً اف!! تعامجلاً مامانوكأن أيغبني
نورمؤي امدنع، تاصلاً ءانثاً مهنوروصيو تعامج
ي لءكديع ضد نذاً و لصفق: مهلالاقيو، ناذلاً تماقاي
ل هو، يديسايد: لوقيسه نأف. ناذلاً ابك تو صعفر او كنداً
نكيدماً!؟ تنانذوتنأ في لاكشلاً ام معد؟ نذوم انانذاً
سانانذاً عمسيدنكيدماً؟ نذوي ماسلاً هيلع نسطلاً ماملانذاً
ماملانذاً ناذاً تو صدنوعمسيديسانانذاً نكيدماً أو، متوصد
نانك ماسلاً هيلع اضراً ماملانذاً انكو؟ ماسلاً هيلع اناجسلاً

تقوي فہر اد بر قن ور مید او نا کن یذلا س انلا ہذا ذاً ع مسید
 دلاولا مو حرما نا ک اذ کھو بر غملا و ا ح بصلا ن اذاً
 قلاص و ا ح بصلا قلاص ن ذوی ن ا ک ثید ، ا ضیاً ن ذوی
 ب ہذی ملو تیبلا ی فی ل صید ن ا ک ا مدنع ک لذو بر غملا
 ہ عمسی ا یلاء ہ تو ص ن ا کو ، ا م ب بس د ج س م ا ی ل ا
 و ن ا ری ج ل ا

تہنلا ی ا راع تہ ا س م ا ہ ذ ہ ت ر ا ص ن ل ا ن ک ل
 ب ج و ی ر م ا ی ل ا ت ل د ب ت و ، ر ا ع ی ل ا ت ل د ب ت ہ ی م ل ا س ل ا
 ہ س ف ن ل ا ر ا س ک ن ا

ن ا ع ط ت س ی د م ل ذ ا ، ل ج ر ل ا ک ا ذ ن ذ و ی م ل ہ ی ا ہ ن ل ا ی ف و
 ن ا ک ر ا ص ف ، ہ ہ ج و ر م ح ا و ہ ن و ل ل د ب ت د ق ل ا ک ل ذ ل ع ف ی
 ر خ ا ا ص خ ش د ل ا و ل ا م و ح ر م ل ا ر م ا ف !! ہ ن م ع ز ت ن ت ہ ح و ر
 ہ ر خ ا ا ص خ ش و ا ن ا ا م ا ، ن ا ذ ل ا ا ب

ا ذ ا م ا ہ ی ل ص ن ل ا ی ت د ا ن ک ی ت ل ا ق ل ا ص ل ا ہ ذ ہ !! ا و ر ظ ن ا
 ن ا ت ح ی ب ا ہ ی ف ر ی ب ک ت ل ا ب ی ن ت ع د ا ن ک ی ت ل ا ق ل ا ص ل ا ؟ ا ہ ب ر ا ص
 ق ل ا ص ل ا ہ ذ ہ ی ل ا ر ظ ن ل ل ا ف ص ل ا ب ن و ف ق ی ا و ن ا ک ت ک ن ل ا م ل ا
 ن ا ذ ا ب ! ن ا ذ ا ب ا ن م ز ل ت ن ا ع ط ت س ت م ل ؟ ت ل ع ف ا ذ ا م ہ ی ل ی م ج ل ا

هسفن يبنان اكاثيد ، تيوبن تانسو تيملاسا تفسهنا م لعن
ملاسا هيلع نينمو ملا ريماف ؛ نينمو ملا ريماف اذكو ، نذوي
، نذاف تذبملا دعصثيد ، رشع عساتلا قليلا في نذاف
ل اقو لجر باملا لاطقياف ، امنا م جلمن بان اكو . ل زنم
يذلا ام ماعلا في ناو . لاصلا تقو راصد دقل بض هنا : هـ
- تحت فيسلا اعضاوان اكو - فيختام ماعاوه لعفي وند
.. امسلاو ضرلا لاطر تهتار مال عفتن ادير تكانا

دقل ملاسا هيلع نينمو ملا ريماف ؟ كذا لعفي ذلان م
كذا في هلتاق طقياف تذبملا نعل زنو ملاسا هيلع نذاف
.. هلتا جيذلا كالمعبد مقوض هنا هلال وقيهناكو ، قليلا
، رملا اذه وه هيلان وعسيه امظعلا ناك في ذلان
اهيف عقوي تلال ناسملا هذهل ثم في فاموي عقذ لان او هو
س انلان مريتكلا

انبلغت لامع ضومي فن وكذنان انيلع اذغلا تاسمي فف
لا اهامع لامعتلان كميل او ، سفس فنلاف ، س فنلا هيف
ل خدتن اديرتو ، بابي ان مل خدتن ادر داق في هو ، كذا
لا [غير هاطلا تاناملا بحاص] ص خشلا كاذف ، تليسو تياب

لاو ، اقراسدسانلا زمانمل خديو طنأطا روستين أنكمي
 نم لاو هنمردصيلا رمخا بر شفيرمخا بر شدهنكمي
 هنكمي لاو) ، هبةقرساو حلاسل مد هنكمي لاو ، هلاثماً
 (!! لاعفن لآعقو ك لذ نأ عم ، تارايملما تارايلمةقرسد
 ، رخا بابن مل خديو ي تأيةنك ، ك لذ لعف عيطتسيلا وه
 أدروم نو كياً اقيرط بختنيو وهل ب ، رخا اقيرط راتخيو
 :هنذ نولوقيف ، مهحدم و مهنيسحت و سانلا باجدا
 ن ع ضرعم ناسنا وه مكو !ديج ناسنا وه مكا اجع
 .. ايندلا هذبه طء انتعا لاو قلعت لا ناسنا وه مكو ! ايندلا
 .انه فقتيو قيرطلا اذهن مي تأي

دهزلا فلاخ دهزلاب رهاظتلا

صاخشا ك انهن اكو ، ةدنامي لء او عدم ةرم تنك
 لها ن من كيم ان كل ، ممعم صخشك انهن اكو ، ن و فلتخم
 موقيو هسار ي لء ةمامع ضين اكهنك ، ملعلاو ل ضفلا
 امدنعف ، هنذ لقني ام ي لء ةيداعلا ريغل ئاسملا ضعب
 ، راضخان مائيشو ربخان مةعطقل وانته ، ماعطلاب اوتأ
 ن أباملاء ، دوجوملا ماعطلا رئاسو زر لال وانتين أنود

ىلارظناً تنكو .مىظعلا ءى شلابس يلو ايداعن اكم اعظلا
 هذھى فءلا غوتم ناك ءنا تيارف ،لماعت ءيفيكو ،تاكرد
 ،ءلأسما هذھل اريساً ناك ثيد ،لماكل كشب ءلأسما
 دعبى تد ءقير طلا هذھوس اسلاً اذھى لعر ملاءر متساو
 نكلو ،عيمجلا لكان لماعتار هاظن اكو ،ماعظلا ءاھتنا
 ذاذتلا نم ءئشان اكامنا بدم اقام عيمجن ابا صخشم ناك
 مدعو قلعتلا مدعى نعيد دھزلاف ،دھزلا نم لا ،سفنلا
 .ءانتعلا ان يعوقلعتلان يع اذھو ،ءانتعلا

كر ابلما ناضر رھد راثاى لء ءظفاحما ءيفيك

ءلأسما هذھ لود ثدحتن ان كمى ،الله ءاشدنا
 ن ان اسنلا نكمى تلا طبوا ضلاو دھاوشلا ضعبى تانو
 يھام مھفينا اعيطتسيو ،روملاء هذھل اكلام اھلعجى
 ضراعينا ان كمى فيكو ،اھدم ايقلا نكمى تلالامعلا
 .بھنم بولطما روتسدلاً اقبط لمعيو ،اھھجاويو سفند
 باقذلا روملاء هذھن ءدحتن فوسد الله ءاشدنا

لبق اھيلا ءر اشللاى غبينا ناك ءماھ ءلأسم كانهن كل
 نو دكويء اامظعلا ناك يذلا ديكانتلا يھو ،تقولا اذھ

ن اوضر ي ناز هطلا تملاعلا موحر ملاً اصوصخو هيدع
 رهشء اهتنا دعب لك لاسلا ي لء ي غبني: هنا وهو ، هيدع الله
 نمو ، هلاوقاؤ هتاكرحو هلامعاب متهي نأ ن اضمر
 و موصلما مسوم نيد افلاتخا و اقراف لك انه نأ ي عيبطلا
 ارتأ لكر تيسع بتلاب اذهو ، لك اسملا مدع ةرتفو لك اسملا
 بامتن اسنلا اقلاد ي لء

رهشء ي ف لك لاسلا ن ا: لوقي ناك تملاعلا موحر ملا
 ن ا بملعيو هلا و أف ، ةصاخ ةبقار مقلاد هيدلن اكن اضمر
 رهشلاو تاكربلا لوز ن رهشو ن اضمر رهشو هر رهشلا
 ةلأسما اذهو . هتفايض ي ل ا هدابع ي لاعت الله هيف اعد ي ذلا
 نم صاخ ءاضف ي ف - انيبأ م ا اننش - ن اسنلا ل عجت
 ن اسنلا ل عجت اهسفنبا هئا ي نعي ، ةتينا رونلاو ةتينا حورلا
 هنيء ي ذلا و هر رهشلا اذه نأ ي ري وهف . ءاضفلا اذه ي ف
 و هر رهشلا اذه نأ امبو ، هنم ةدافتسلاا بجيف ، ي لاعت الله
 بجيف هدابع ةفايض ي لاعت الله هلعج ي ذلا رهشلا
 هسفنبر عشيهنا ي نعي ، ةتينا رونو هتينا حور نم ةدافتسلاا
 ي لاعت الله هلعج رهشلا اذهف ، خانملا اذهبو وجلا اذهب

وحنا ىء نم ءءافتسلاا ىغبنيء؁ ءفايضاو كاسملا
روملاا هءهف ىل مائل كشب ءبقار ملاو ءقءلا ىغبنيو ؁ مءلاا
؁ ىءاقت ل كشب كلاسلا صءلا ابو ناسنلا لصء
ل وقي امك؁ صر فلا نم ءءافتسلاا ىءا اءلي كلاسلاو
رءاشلا

ءرفء سبء** قفر ىء شاءء ءقولا نبا ىفوص

قيرط طرشنان ءفك

قفرلا اءيا ءقولا نبا نوكن اءى فوصلا ىءا

[قيرطلا طورشن مسىل فبوسءلا ولىءا ءلاف

ىءا ؁ ءصرفىءا نم ءءافتسلاا كلاسلا ىءا ىغبنيءا ءء

!؟ ناضمر رهشن مر بكا ءصرف

؁ انملاكل قىء ناضمر رهش ىءا ءءا ىءببءلا نمو

ىءسءءا ىءا ءءلا ىءءل ءءو؁ ءفلاءملا روملاا ءر ىءءءال قبو

؁ مءببلا ءءءءلاو؁ نىرءلا ال امءا ىءا ءءءءلا ناءامءا

ىءا ءامظءا ءء روملاا هءه ىءا نسءا رىءبل ءءشنلاو

نكمبو؁ ناضمر رهش ىءا فاءء مامءهلاو اءببلا ءاقتلا

مّتلأ وّحنلا ىلع رهشلا اذه في روملاً هذبه نايثلا
ل مكلاً او

رعشذ فوسف ، ناضمر رهش في هتني امدذ نكلو
انطلاتخا ببسب كلذ و ، انلاد ريغتب في ئاقلت لكشب
نع هرودب دعبا في ذلا معتمجماً كلذ ، ديدجن معتمجماً
روملاً تسرامم ىلإ داء و ، هئاوجأ و ناضمر رهش
لقنول امعلاً او ملاكلال اجم في فتي داعلا قايحلا و تقباسلا
ريغنت روملاً هذبه عيمجف . فتلخما بلاطماو رابخلاً
لعجت في تلا في هو ، ايداعاً ارماو انتايدن مءزج ريستو
ملاحلا كلتي تحف ، رخآب و لكشب بهذتن اسنلاً ملاح
، بهذتو ريغنتسن اضمر رهش في فكلسلا تلصدي تلا
بلسدق هيدناناكي ذلا مءجوتلا كلذن أرى انيشف انيشو
، تريغنت دق قلاصلا ءانثأ تناكي تلا ملاحلا كلتو ، هنم
.. باهاري دعي م باهاري ناكي تلا ءافصلاو تينارونلا كلتو
نأ في نعي ، ءصاخلا هتيعقوم دقف هئا ببسب روملاً هذبه
لكاذ دقفيو ، تيسفنلا هتلاح دقفيو ، هتيعقوم دقفين اسنلاً
. تماقتسلا او تنيكسلاو نائتمطالا

دعب كلاسلا ىء نأب لوقيد ةملاعا موحرا ملا ناك
رهش لاد ىء ةظفاحملا لواحيد نأ ناضمر رهش
ن.اضمر

ت يقتلان اضمر رهشل بق: هئا ىء ل قذ ةوخلا اضعب
ل و د ةصاخذتار و تسد هئم تذخا ةملاعا موحرا ملا ب
ي ذلا ر م لا امو ، مو صلا ةيفيكو ، مو صلا و ناضمر رهش
ي تلا ةينلا امو ، مو صلا ءانثا هيف ركفيد نأ هيلع ىء غبني
ذإ) ، هب مايقلا ىء غبني ي ذلا ل معلا امو ، هيدلن و كتن أ ىء غبني
(صاخلا صاخ مو صو ، صاخ مو صو ، ماء مو صا انيدل
ىء ل قنو ، بتار ملا هذن م ل ك طور شهتحامسن يء دقو
اذه ىء ن أرقلا ةءارقب مامتهلا ىء دراولا ديكا تلا
ىء غبني ي ذلا و جلا و ءاضفلا ىء ن يء هئا ل صاحبلا و رهشلا
دقلا: لاق مژ ، ناضمر رهش ىء ن اسنلا ىء دل لصحين أ
تاكر بلا انلا تلصحو تا يصوصخا هذهب رهشلا انلخد
دعبو ، ةفلتخم ت للاحو روما انلا تفشكناو تا ضويظا و
اي: هلا تلغو ةملاعا موحرا ملا ىء ل ا ت بهذن ناضمر رهش

روملاً كالتى لء انلصد دقف؁ هتنيد م اناضمر رهش تيل

!باهاندقف دقن لآ امنيد؁ لئاسملاو

لجرلا اذه بجعتف! تئأ كديب ءلأسملا هذه: هل لاقف

دّيسلا هل لاقف؁ هديب سيل ناضمر رهش ذإ: كاذ نم

ي نعي؁ رمتسيد ناضمر رهش ل عجت نأ كنكمي: ءملا عا

ي فن اك ي ذللا ءاضفلا ك انو ل احلا ك اذ ل عجت نأ ك ناكمي

نأ كنكمي؁ اضية ه دعب ام ل ل ا رمتسم ناضمر رهش

? ك سفن ب كاذ ربتخت نأ ديرت ل هف ل ك عم رمتسيد هل عجت

ي ف ك نأ ك سفن ربتعاو؁ روحسلا ل و انتو ادغ ض هذا

موصد ل موصلا ك اذ ك سفن ي ف و ناو؁ ل لاعت الله ءفايض

الله دابع ض عب هب ي تاي ي ذللا موصلاو صاخلا صاخ

ظفاد ل ء او جلا كالت ي ف ك سفن ل عجاو؁ طقف نيمر كمالا

ل ناضمر رهش ي ف كيدل تناك ي تلا ءبقار ملا كالتى لء

تبهذ: خ لآ اذه ل وقيد ي رنل دغلا ي فل لاعت م ذ ك لذ ل عفا

ي تلا ءل احلا كالت سفن نأ تيارف؁ ي ل هر كذ امب تيتاؤ

ريغت م لاهنأكو؁ ماهنيعبت دءا دقن ناضمر رهش ي ف تناك

تینا حور لاءو تینارون لاءو تلاحا کلت یهف ، ل دبتت ملو
اہسفن

ن مہل صحیام ن ا ی ل ا ، اعبطت افتلا ل ا ی غبنین کلو
رہش ل ب ، تمام ل ب تمام تہسنا س فن ب ت سید ت ل ا احلا
انکمین کلو ، صاخا متلاحو صاخا م عضو ن اضر
تناک ی تلاحا کلت ن م مہل ا مسقلا ن ا ب ل و قن ا
(ن اسنل ا ی ل ا ع جرت ن اضر رہش ی فن اسنل ل صحت
ل متشید ا نام ل عدل ہ : م ل ا ع ل ا د ی س ل ا ل ا ل ا ک ل ذ د ع ب
عیمج ن ل ا ؟ ت ا ی صوصخا ہ ذ ہ ی ل ا ن اضر رہش
تہعضولا ہ ذ ہ ی فن و نو ک ی س انلا

ن اضر رہش ب رتقی ا مدنع س انلا ن ا اورظنا
!! م ایصلا رہش ی ت ا ی س ، ی ت ا ی س ن اضر رہش ن ا : ن و ل و ق ی
ل دبتو ل و ح ت ل و ص ح ل ا ہسفن دعتو ا ی ہنت س فنلا ن ا ی ن ع ی
؛ ر م ل ا ا ذ ہ ل دعتستو ا ی ہنت ا مدنع س فنلا ف ، ا ہید ل ر یغتو
و ، ت و ک ل م ل ا و ل ا ث م ل ا ی ف ر ص ت ل و ص د ی ل ا ک ل ذ ی د و ی
ر ت ل ا ا ر ی ب ک ہ ل ا ذ ہ

سوفن ووذ صاخشأ ي تأي امدنع اذكهو
نولخديو ءصاخف اصوصاً مهيدلو ءتيعم تايصوصخو
اذه ءاضف ي فآ اريغت نورت فوسف .. نيعم س لجم ي لآ
أوجو ءينا حور ءاضفس لجملا اذهب ستيكيسو ، س لجملا
لخديو امدنع هنا ثيحب ، فطللاو ءافصلا ءقليو ، اينارون
ناكولي تد ، عي شديفن أبر عشين اكمل اذه ي لآ ناسنلا
ءلأسملا نأ انصرف ولد نكل . لاعف ض فنا دق س لجملا
.. نورخا صاخشأ ي تأ ءلاؤه نم لادبف ، تفلتخا
ءلاغلا لود مهثيد رويدن يذلا ايندلالها نم صاخشأ
روملاً هذبن يلغشمنلانمو ، درلاو ذخلاًو صخرلاو
رضحي امدنع .. ناكمل كي ف الله دمحباً يموي اهارني تلا
ي فن اكن مبلعتن كت مل ولو كئناف ؛ س لجملا ي ف ءلاؤه
ي فل ءاستتل خدت امدنعف ، [ءرودكبر عشتس] س لجملا اذه
ضابقنا ي ل صد انامل ؟ اذكه تُرصد انامل : كسفن
!؟ ءرودكو

ع مو ! انه او ناك نيدلا صاخشأ لا دهاشتم مل كئنا ظحلا
ي غبني كلاسلا نأ بل اقي امدنعف .. ارثا نوكر تي مهناف كئذ

امو، رملاً اذهل جلاً وهامناً؛ ناكمي أى لب هذي لان أ
اذهل جلاً وهص خشي أع م لكتلا بي غبني لا هنا ن مل اقي
باضياً

كنت قد ذهبت في زمن المرحوم العلامة مع بعض
الأشخاص إلى مكان ما، وكنا ثلاثة أشخاص، وعندما
ذهبنا إلى ذاك المكان، والحال أنه لم يكن لدينا اطلاع أن
شخصاً معيناً كان مدفوناً فيه، وقد بني له بناء ومرقد،
ويزوره بعض الناس، فدخلنا كي نرتاح قليلاً، فإذا بي
قد شعرنا بحالة من الكدورة والانقباض، فخرجنا سريعاً
من هناك، ثم سألت أحد الذين كانوا معنا: ألم تشعر بحالة
من الانزعاج؟ فقال بلى، لقد شعرت كأنّ أحداً أمسكني
من عنقي، فقال الآخر وأنا شعرت بذات الشعور، وقال:
لقد كدت أختنق!! فقلت: كأننا أصبنا بصاعقة كهربائية
من هذا المكان [ضحك].. ثم سألت من هذا المدفون هنا،
فقيل قبر فلان! فقلت: أوه! أوه! أنا أعرف هذا الشخص
جيداً! إذاً هذا قبر فلان؟! فلنذهب من هنا بعيداً، وبعد أن
ابتعدنا شعرنا براحة وانبساط وانسراح صدر. انظروا!

قبرٌ لأحد الأشخاص المنحرفين يفعل هذا الفعل! والحال أنه كان محلاً لزيارة عدة من الطوائف المختلفة والسلاسل الكذائية.. كم يترك هذا الأمر أثراً على الإنسان؟ وعلى العكس من ذلك، فيما لو ذهب الإنسان إلى قبر وليّ من الأولياء والعظماء، فإنه من دون أن يعرف شيئاً سيشعر بشيء من الانبساط، ويقول: كم هو صافٍ هذا المكان؟! كم هو مريح هذا المكان؟! فما ذكره المرحوم العلامة في كتابه الروح المجرّد حول آثار وخصوصيات حضور ووجود المرحوم السيد الحداد، لم يكن اعتباطاً، فالأولياء عندما يذهبون إلى هذا المكان أو ذاك، يتركون أثراً كبيراً، ما هذا التأثير الذي يتركونه؟ إنّه تأثير النفس في عالمي المثال والملكوت لذلك المكان.

،م اعطلاو تميذغتلا في ف ناسنلا لصحير يثأتلا اذه
اهيلاء ظفاحنو انسفنأ بقار دنأ انيلاء في غبنيء م كفو ميلعو
بأيبلسأ ار يثأتلا ،أيباجياً ار يثأتار يثأتلا نو كين أب

هتذملات ي صويّ أمئاد تملاعلا موحرما ناك اذل
لئاسمارئاسي فوك اسملا او تيدغتلا تيفيك ي ف- هءاقفرو
ي فتناك ي تلا مامتهلا اقلادى لءة ظفاحملا ي غبنيّ هءاب-
رهشلا اذهر يغي فرمتستن اضمر رهش

هنيء هيلء تعقو ام لك لوانتي س انلا ضعب لاثمف
فصن وأة عاسل ك ي فة هكافلا لكأي هءجتف ، هاهتشاو
ي همل كأي فرخاً افنص ه ن ورضحيل يلق دعبو ، ءة عاس
نوكين أ هيلء لب ، ن اسنلا ءديج تسيلء قلاحلا هذهن إ
روملاً هذهي فة قدر تكأ

س لجم ي فب لطملا اذهل وء مالاكلا ميذن الله ءاشن إ
هذه لكلاماو تايصوصخا ركذنو رخأ تقوو رخأ
س يلف ، ههبا نمزلاً ي تلا تيصوتلا لء ءانب ن كلو . روملاً
هذه ي فة ءوخلا لى لئ اذهن م رتكا ثءحتنل قيفوت انيدل
لصحين أن وءل اونملا اذه لى لءر متسن أنلمأو ، ءليللا
لبقام ذنم ءوخلا ءمدخب ن وكنل قفون م ن حنف ، ريخأت
قيفوتلا اذهل عجين أ الله ل أسنف إن لآ لى لئ إن اضمر رهش
أر متسم

دمحم لآو دمحم لآءل ص مهللا